قضاة نجد أثناء العهد السعودى

بقلم : الأستاذ منصور الرشيدي

قبل البداية في الحديث عن تراجم القضاة في الديار النجدية منذ بداية الدولة السعودية الأولى الى عهدنا الحاضر أحب ان ابدأ هذا البحث بتعريف للقضاء وحالته في الديار النجدية قبل انتشار الدعوة الاصلاحية في نجد وبعدها بزعامة قائدها الشيخ محمد بن عبد الوهاب بالاشتراك مع الامام محمد بن سعود رحمهما الله .

وسنسير في الحلقات القادمة في استقصاء قضاة الدولة السعودية بادوارها الثلاثة .. الا أننا سنقف طويلا عند قضاة الملك عبد العزيز ومكانتهم العلمية والقضائية موزعين ذلك حسب المدن .

تعريف القضاء :

خضع العرب قبل الاسلام لتشريع فطري مبني على العرف والعادة ولما جاء الاسلام لم يبق من عادات العرب القديمة الا ما كان ملائما لتعاليم الاسلام الحنيف ، ولم يكن الاسلام دينا فحسب بل كان نظاما اجتماعيا شاملا تطرق الى كافة المشكلات الاجتماعية والمبادىء الروحية والانسانية والمجتمع ونظامه من الوجهتين الاقتصادية والاجتماعية .

فالقضاء هو حل المشكلات المتعلقة بأمور الناس طبقا لما جاء به الشرع الشريف، وهو فرض كفاية لا يستقيم أمر الناس بدون قاض يحل مشكلاتهم ويفض منازعاتهم، لقد أمر به القرآن الكريم حين قال تعالى « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم » (١) وقال تعالى « وان احكم بينهم بما أنزل الله » (٢) والرسول صلى الله عليه وسلم قام بدور القاضي في حل قضايا الصحابة والبت في مشاكلهم ويعتبر القضاء عملا وظيفيا يقع تحت حكم الخلافة ، وقد قال الرسول « اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله أجران وان أخطأ فله أجر » متفق عليه .

وقد أجمع المسلمون على مشروعية القضاء وضرورة الزام الناس بتنصيب قاض لهم يقوم بفض المنازعات واستيفاء الحقوق والاشراف على الأوقاف والقاصرين وتنفيذ الوصايا واقامة الحدود وسائر العقوبات وغير ذلك .

حالته قبل الدعوة الاصلاحية :

كان القضاء في نجد في العهد العثماني منوطا بالقضاء الشرعي وفق المنهاج الفقهي الاسلامي في الحواضر والمدن ومنوطا بشيوخ القبائل في البادية وفق التقاليد العشائرية ولا تعرف عندهم المحاكم بشكلها الحاضر وكانت صفة القضاء أن يجلس القاضي للخصمين في المسجد أو على قارعة الطريق أو في فناء منزله ويستمع الى حجة كل من الطرفين (المدعي والمدعى عليه) فاذا فرغا طلب البينة من المدعي أو يمين المدعى عليه ثم يحكم بينهما اذا تبين له وجه الحكم فيقومان قانعين بحكمه لأن القضاء كان سهل الاجراء يعتمد على صدق النية وسلامة الصدر ومحاولة كل من الخصمين أن يصل الى الحق وكثيرا من المشاكل كانت تنتهي بين الخصمين نفسهما أو بواسطة وسيط بينهما وكان لا يصل الى القاضي الا ما قل ، وغالب القضايا التي تصل الى القاضي ويحكم بها كانت تنتهي بالصلح والوفاق أو بانتهاء ما بين الخصمين

دون مكاتبة ولم يكن هناك ما يستحق مكاتبة الا مبايعة العقارات والأوقاف والوصايا والقضايا الجنائية ونحوها فن القاضي كان يكتب المعلومات اللازمة في ورقة ثم يضع عليها ختمه ويسلمها للمحكوم لهم · وكان العلماء يراعون في كتاباتهم جميع الشروط التي بتوفرها تصبح الوثيقة صحيحة شرعا مع اعتنائهم بالناحية الاجتماعية من حيث التعايش والتواصل والاحسان الى المحتاجين وكانت هذه الوثائق لا تزيد على الصفحات الثلاث وتبلغ في الغالب أسطرا قليلة · وكانت مهمة القاضي تتركز في النقاط التالية :

أ ـ حل مشاكل الناس وفض منازعاتهم والحكم بينهم في قضاياهم واستيفاء حقوقهم·

ب ـ الكتابة بينهم في عقاراتهم ومداينتاتهم وأوقافهم ووصاياهم وغير ذلك ·

ج ـ الاشراف على أوقافهم واليتامى والقاصرين منهم ·

د ـ اقامة الحدود على مرتكبي جرائم السرقة وقطع الطريق وغيرها ·

هـ ـ امامتهم في الصلوات الخمس والخطابة بهم في الجمع والأعياد ·

و ـ تدريس طلبتهم مبادىء التفسير والحديث والفقه وأصوله وغيرها من العلوم والمعارف المتداولة بينهم في عصرهم ·

ز ـ عقد الأنكحة لهم ·

ح ـ القيام بأعمال الحسبة وغيرها ·

أشهر القضاة في هذا العصر :

وفي بلاد نجد منذ القدم مدن اشتهرت بالعلماء والقضاة ومن أشهرها وأقدمها مدينة « أشيقر » ثم بدأ هؤلاء العلماء في الانتشار والتنقل الى كافة الديار النجدية حيث استوطن قسم منهم الرياض والعيينة وسدير ووصل بعضهم الى القصيم واشتهر العديد منهم الذين تولوا مناصب القضاء ومن أشهرهم مرتبين حسب البلدان التي تولوا القضاء فيها :

أولا ـ أشيقر (٣) ، وتعرف بكثرة من خرج منها من العلماء ممن تولى القضاء في نجد وغيرها وأشهرهم آل اسماعيل وآل مشرف وآل عبد الوهاب وآل فيروز وغيرهم وقد تولى القضاء فيها كل من :

١ ـ الشيخ علي بن شفيع بن سعيد بن عمران بن مالك التميمي أحد علماء القرن التاسع الهجري وهو من الذين تداولوا كتابة وصية صبيح مولى عقبة (٤) وقد كتبها في شهر رمضان سنة ٨٩٠ هـ .

٢ ـ الشيخ طلحة بن حسن بن علي بن عبدالله بن بسام الأشيقري أحد علماء القرن العاشر الهجري وهو الذي حكم في وصية صقر بن قطام بن صقر في اليوم الخامس من شهر شعبان سنة ٩٤٢ هـ وقد أقر له بالفضل الشيخ سليمان بن علي جد رائد الدعوة الاصلاحية في نجد الشيخ محمد بن عبد الوهاب .

٣ ـ الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن منيف الأشيقري التميمي من علماء القرن العاشر الهجري ومما يؤسفنا أننا لا نجد له ترجمة فيما بين أيدينا من كتب التراجم مع ان شريف مكة المكرمة قد عينه قاضيا في عالية نجد(٥) .

٤ ـ الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف الوهيبي الأشيقري أحد العلماء المعتبرين درس الفقه علي أحمد بن يحيى بن عطوي المتوفي سنة ٩٤٨ هـ وعلي الشيخ موسى بن سالم الحجاوي المتوفي سنة ٩٦٨ هـ درس العلم خارج الجزيرة العربية حيث رحل الى الشام وولي قضاء أشيقر ودام بها الى أن توفي سنة ١٠١٢ هـ .

٥ ـ الشيخ محمد بن احمد بن اسماعيل من بني ثور من سبيع أخذ العلم عن الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف وتولى قضاء أشيقر بعد وفاة شيخه مدة تزيد عن ٤٧ سنة حيث توفي سنة ١٠٥٩ هـ وقد أخذ عنه العلم عدد كبير من العلماء ليس في الامكان استقصاءهم في هذا البحث .

٦ ـ الشيخ أحمد بن سليمان بن مشرف من علماء القرن الحادي عشر وهو أحد العلماء الذين تداولوا كتابة وصية صبيح ووصية رميثة وغيرها من الوثائق في آخر شعبان سنة ١٠٦٥ هـ وقد تولى قضاء أشيقر مدة من الزمن بعد وفاة الشيخ محمد بن اسماعيل .

٧ ـ الشيخ أحمد بن محمد بن حسن بن أحمد بن حسن بن سلطان القصير الوهيبي التميمي درس العلم على عدد كبير من العلماء حتى مهر في الفقه

والعلم وكتب بخطه كتبا كثيرة ودرس العلم على عدد مـن العلماء وتوفي سنة ١١١٤ هـ ٠

٨ ـ الشيخ محمد بن أحمد القصير درس العلم على ابيه وتولى قضاء أشيقر بعد وفاته خمسة وعشرين سنة حيث توفي سنة ١١٣٩ هـ وغيرهم ٠

ثانيا ـ ثادق (٦) :

ومن أشهر قضاتها قبل الدعوة الاصلاحية في نجد الشيخ منيع بن محمد بن منيع العوسجي من آل عوسجة في البدارين الدواسر ولد ونشأ في بلدة ثادق وولي قضاءها الى أن توفي سنة ١١٣٤ هـ ٠

ثالثا ـ الدرعية (٧) :

ومن أشهر قضاتها الشيخ موسى بن عامر أحـد علماء القرن العاشر الهجري المتوفي سنة ١٠٢١ هـ والشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الذي تولى قضاتها قبل انتقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب الى الدرعية سنة ١١٥٨ هـ وعسى أن نجد من الشيخ الجليل عبدالله بن محمد بن خميس أو غيره من العلماء الأفذاذ تراجم وافية لقضاة الدرعية قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في نجد ٠

رابعا ـ الرياض (٨) :

وقد تولى قضاءها عدد من العلماء أشهرهم :

١ ـ الشيخ محمد بن عبد القادر بن راشد بن بريد آل مشرف الوهيبي التميمي من علماء القرن العاشر الهجري أخذ العلم عن والده وعن الشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة المتوفي سنة ٩٤٨ هـ وكان عالما فقيها تولى قضاء الرياض مدة من الزمن لا نعرف متى بدايتها ٠

٢ ـ الشيخ ناصر بن محمد بـن عبد القادر من علماء القرن العاشر الهجري يدل عليه مـا يلي :

أ ـ خلافه مع الشيخ زامل بن سلطان في قضية وقف الكبيشة (٩) الكائنة الكائنة في مدينة الرياض وكان الخلاف عام ٩٦٩ هـ .

ب ـ وثيقة كتبت في شهر رجب عام ٩٨٣ هـ في موضوع الخيار وقد جاءت هاتين الوثيقتين في المجموع الفقهي المسمى « الفواكه العديدة في المسائل المفيدة » للشيخ أحمد محمد المنقور (الجزء الأول صفحة ٢٢٣ و ٤٧٨) .

٣ ـ الشيخ زامل بن سلطان أخذ العلم عن عدد من العلماء أشهرهم موسى الحجاوي المتوفي سنة ٩٦٨ هـ وشهاب الدين محمد بن أحمد الفتوحي المتوفي سنة ٩٧٢ هـ وكتب كتبا كثيرة بخط يده وعلق على بعض الكتب العلمية . وتولى قضاء الرياض مدة من الزمن بعد حصوله على قسط كبير من العلم.

٤ ـ الشيخ أحمد بن ناصر بن محمد بن عبد القادر أخذ العلم عن والده وعن الشيخ محمد بن أحمد بن اسماعيل المتوفي سنة ١٠٥٩ هـ وهو عالم فقيه تولى قضاء الرياض مدة من الزمن وأخذ عنه العلم عدد من العلماء وتوفي سنة ١٠٤٩ هـ .

وقد أخطأ منصور بن خالد بن شلهوب في كتاب الرياض عام ١٣٩١ هـ معتمدا على ما جاء في كتاب « الرياض عبر أطوار التاريخ » للشيخ حمد الجاسر حيث ذكر أن أقدم نص يدل على وجود الرياض هو ما ذكره ابن بشر في تاريخه حيث يقول « وفي سنة تسع وأربعين وألف توفي قاضي الرياض أحمد بن ناصر » ومن ذلك التاريخ بدأ اطلاق اسم الرياض في القرن الحادي عشر والصحيح أن اسم الرياض بدأ اطلاقه على هذه البقعة قبل القرن الحادي عشر حيث أن الشيخ زامل بن سلطان ومن قبله كانوا قضاة الرياض قبل هذا التاريخ . ويؤيد ذلك ما ذكره عثمان بن عبدالله بن بشر في « عنوان مجد في تاريخ نجد » سنة ٩٦٨ حيث ذكر أن من تلاميذ الشيخ موسى بن سالم المقدسي الحجاوي الحنبلي المتوفي في تلك السنة الشيخ زامل ابن سلطان قاضي بلد الرياض مما يدل على أن اطلاق اسم الرياض كان قبل القرن العاشر .

٥ ـ الشيخ الفقيه عبدالله بن محمد بن ذهلان بن الخالدي ، أخذ العلم من الشيخ أحمد بن ناصر وعن محمد بن أحمد بن اسماعيل وغيرهما ثم تولى

قضاء الرياض بعد وفاة شيخه احمد مدة تقارب نصف قرن من الزمان لصده أثناءها العديد من العلماء للدراسة والتفقه عليه وله العديد من الفتاوى والتعليقات ، وقد توفي في شهر ذي الحجة سنة ١٠٩٩ هـ بسبب وباء وقع في العارض (١٠) ·

خامسا ــ سدير :

ومن أشهر قضاتها :

١ ــ الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد المنقور النجدي المولود سنة ١٠٦٧ هـ في حوطة سدير والذي درس العلم على العديد من العلماء أشهرهم قاضي الرياض عبدالله بن ذهلان · وألف عددا من المؤلفات أشهرها مجموعة الفقهي المسمى « الفواكه العديدة والمسائل المفيدة » و « جامع المناسك الحنبلية الثلاثة » و « نبذة في التاريخ » وتولى قضاء سدير مدة من الزمن الى أن توفي سنة ١١٢٥ هـ ·

٢ ــ الشيخ عبد الرحمن بن عبدالله بن خميس أبابطين العائذي ولد ونشأ في سدير ودرس العلم على عدد من العلماء الى أن اشتهر بالعلم والفضل والف كتابا في الفقه أسماه « المجموع فيما هو كثير الوقوع » وقد نسبه الشيخ حمد الجاسر خطأ الى الشيخ أحمد بن محمد المنقور (١١) ·
وتولى قضاء روضة سدير الى أن توفي سنة ١١٢١ هـ ·

سادسا ــ العيينة (١٢) :

ومن أشهر الذين تولوا القضاء بها :

١ ــ الشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة بن زيد التميمي ، ولد في العيينة في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري وتلقى علومه الفقهية على حلقات التدريس في عهده ثم رحل الى الشام حيث درس على أحمد بن عبدالله العسكري المتوفي سنة ٩١٢ هـ وجمال الدين يوسف بن عبد الهادي والف عددا من الكتب منها :

أ ــ التحفة البديعة والروضة الأنيمة ٠

ب ــ درر الفوائد وعقيان القلائد ٠

جـ ــ الجواب الفاصل بين الحق والباطل ٠

وكان ورعا حتى بلغ من ورعه أنه ترك الافتاء في أواخر عهده وقد توفي سنة ٩٤٨ هـ ودفن في الجبيلة (١٣) ضجيعا لزيد بن الخطاب ٠

٢ ــ الفقيه ابن عالق الكهلاني ، لم يذكر عنه المؤرخون سوى أنه كان قاضيا في العيينة وانه توفي سنة ١٠١٩ ٠

٣ ــ الشيخ أحمد بن محمد بن عبدالله بن بسام ، ولد في أشيقر في النصف الثاني من القرن العاشر ونشأ بها وأخذ العلم عن عدد من علماء عصره وهو أحد العلماء الذين حققوا نسب الوهبة وأسهموا في كتابة تاريخ نجد ، تقلد عدد من الأعمال القضائية حيث تولى قضاء القصب (١٤) ولم يرغب في سكناها حيث لم يمكث فيها سوى عام كامل ثم انتقل الى ملهم (١٥) سنة ١٠١٠ هـ وبقي فيها الى أن توفي سنة ١٠٤٠ هـ ٠

٤ ــ الشيخ عبدالله بن عبد الوهاب بن موسى بن عبد القادر من قبيلة آل مشرف التميمية ، ولد ونشأ في بلدة العيينة ودرس على عدد من علمـاء عصره ومن أشهرهم أحمد بن محمد بن بسام ومحمد بن أحمد بن اسماعيل ثـم سافر الى القاهرة ودرس على الشيخ منصور البهوتي المتوفي سنة ١٠٥٢ هـ وغيره وتولـى القضاء في العيينة بعد شيخه أحمد بن بسام ودام فيها الى أن توفي سنـة ١٠٥٦ هـ ٠

٥ ــ الشيخ سليمان بن علـي بن محمد بن أحمـد بن راشد الوهيبي جد رائد الدعوة الاصلاحية في نجد الشيخ محمد بن عبد الوهاب ٠ ولد في أشيقر ثم انتقل الى روضة سدير وأخيرا الى العيينة ودرس على الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف المتوفي سنة ١٠١٢ هـ والشيخ محمد بن أحمد بن اسماعيل

المتوفي سنة ١٠٤٠ هـ وتولى قضاء العيينة بعد وفاة شيخه عبدالله بن عبد الوهاب ودام قاضيا ثلاثة وعشرين سنة ومؤلفاته تدل علـى غزارة علمه وفقهه ، فهو مرجع أهل نجد في زمنه في الفتاوى وتبلغ فتاويه مجلدا ٠ وألف كتاب « مصباح السالك في أحكام المناسك » وهو النسك المشهور به

طبع سنة ١٣٥٢ هـ في شهر ذي الحجة على نفقة الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن وقال عنه الشيخ عثمان بن بشر في « عنوان المجد في تاريخ نجد » (رأيت له سؤالات وجوابات كثيرة) وتوفي سنة ١٠٧٩ هـ وأنجب ابنين هما :

أ ـ ابراهيم الذي كان عالما وفقيها وأنجب عبد الرحمن بن ابراهيم وقد توفي سنة ١٢٠٦ هـ .

ب ـ عبد الوهاب الذي سيأتي ذكره .

٦ ـ الشيخ عبد الوهاب بن عبدالله بن عبد الوهاب ولد في العيينة ونشأ بها ودرس العلم على والده ثم رحل بصحبته الى القاهرة حيث درس العلم على الشيخ منصور البهوتي المتوفي سنة ١٠٥٢ هـ . ثم عاد الى العيينة وبعد عودته بمدة تولى قضاءها بعد وفاة الشيخ سليمان بن علي سنة ١٠٧٩ هـ ودام بها قاضيا ستة وأربعين سنة حيث توفي سنة ١١٢٥ هـ .

٧ ـ الشيخ عبد الوهاب بن سليمان بن علي ولد في العيينة ودرس العلم على عدد من العلماء أشهرهم والده ، وتولى قضاء العيينة أربع عشرة سنة بدأت بوفاة الشيخ عبد الوهاب بن عبدالله سنة ١١٢٥ هـ ودام بها الى سنة ١١٣٩ هـ حيث حصل بينه وبين أمير العيينة محمد بن أحمد بن عبدالله بن معمر (خرفاش) خلاف فانتقل الى حريملاء وتولى القضاء فيها أيضا أربع عشرة سنة حيث توفي سنة ١١٥٣ هـ وقد أنجب ابنين هما الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رائد الدعوة الاصلاحية في نجد ١١١٥ هـ ـ ١٢٠٦ هـ وأخوه سليمان المتوفي بالدرعية سنة ١٢٠٨ هـ .

٨ ـ الشيخ أحمد بن عبدالله بن عبد الوهاب لا نعرف عنه سوى انه تولى القضاء في العيينة سنة ١١٣٩ هـ لما انتقل الشيخ عبد الوهاب بن سليمان الى حريملاء ويظهر أنه بقي فيها قاضيا الى أن عاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب الى العيينة بعد سنة ١١٥٣ هـ .

سابعا ـ القرائن (١٦) :

وقد تولى القضاء فيها الشيخ عبد الرحمن بن بليهد الخالدي من آل سيار وتوفي سنة ١٠٩٩ هـ وقد اشتهر من هذه القبيلة العديد من العلماء والقضاة سيأتي ذكرهم في الملحقات القادمة .

ثامنا ـ المجمعة (١٧) :

واول قاض نعرفه تولى قضاءها هو الشيخ محمد بن عبدالله بن سلطان البدرالي الدوسري وذلك بعد تأسيسها ٠ وقد توفي سنة ١٠٩٩ هـ بسبب الوباء الذي وقع في سدير والوشم ٠

ومن استقراء هذا البحث يتضح تركز القضاة في الوشم والعارض وسدير أما بقية المناطق النجدية كالقصيم والخرج والدواسر والافلاج وغيرها فكانت خالية من العلماء المشهورين ٠ ولم يكن فيها سوى طلبة علم يحفظون القرآن الكريم ولديهم مبادىء بسيطة في الفقه والتفسير والحديث والكتابة ٠ وكان عددهم قليلا يصلون الصلوات الخمس في مساجدهم ويخطبون في الجمع والأعياد ويعقدون الأنكحة ويصلحون بين الناس اذا تخاصموا ٠ أما وجود علماء معتبرين يدرسون الفقه بجميع فروعه وأبوابه ويحكمون بينهم حكما شرعيا اذا تخاصموا فلم يكن هناك علماء ٠ وكان أهل القصيم يرجعون فيما يشكل عليهم الى علماء أشيقر وعلماء العارض حيث نقل الشيخ أحمد بن محمد المنقور في مجموعة الفقهي « الفواكه العديدة والمسائل المفيدة » حادثتين :

احدهما مراجعة أهل القصيم للشيخ محمد بن أحمد بن اسماعيل الأشيقري المتوفي سنة ١٠٥٩ هـ في رجل له دين وضمنه آخر فابرأ الأصيل بناء على ظنه ان الظاهر لا يبرأ (جـ١ صفحة ٢٧٥) ٠

وثانيهما انه ورد الى الشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان قاضي الرياض المتوفي سنة ١٠٩٩ هـ سؤال من عنيزة وأجاب عليه وجاء السؤال والجواب في صفحة ٥٠١ من الجزء الأول (١٨) ثم بعد ذلك قيض الله لأهل القصيم عالما رحل اليهم سنة ١١١٠ هـ وبذر فيهم بذور العلم والمعرفة حيث وصل الى المذنب هو الشيخ عبدالله بن عضيب الناصري التميمي واستوطنها لدى أبناء عمه النواصر من بني تميم واحتفر فيها بئرا وعمر بها مسجدا ثم طلبه أهل عنيزة قاضيا لديهم حيث تولى لديهم ولدى أهل القصيم عامة القضاء خمسين عاما كما سيأتي تفصيله في الحلقة الثانية ٠

الرحلات العلمية :

في الوقت الذي كانت فيه جزيرة العرب خالية من المواصلات الحديثة والرحلات فيها كانت بواسطة الخيل والابل وكانت طويلة وشاقة وتحتاج الى أيام وشهور ٠

وفي الوقت الذي انعدم فيه الأمن والاطمئنان والاستقرار في نجد وتفشى فيه السلب والنهب بين القبائل وأصبح كل مسافر من بلد الى أخرى يخشى على نفسه غدر الطريق فيأخذ معه من يوفر له الامن ويحميه من القبيلة التي سيجتاز أراضيها ٠ بالرغم من كل ذلك قام تجار نجد برحلات الى خارج الجزيرة للبحث عن طرق العيش والتجارة فلم تتوقف القوافل ذهبة وجيئة ٠ كما قام علماؤها برحلات العلم والبحث والدراسة ٠ فهناك العديد من العلماء النجديين سافروا الى الشام ومصر بغية الاستزادة والتحصيل بالعلم والعرفان وبعضهم عاد الى وطنه ينشر بين أبنائه ما حصله من زاد طيب من المعرفة والعلم والبعض الآخر فضل البقاء في البلد الذي وصل اليه بل بعضهم تنقل من بلد الى أخرى ومن أشهر العلماء النجديين الذين رحلوا الى خارج الجزيرة العربية :

١ ـ الشيخ العالم الفقيه الفرضي أبو اسحاق برهان الدين ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم بن سليمان بن أبي يوسف النجدي الأصل والشهرة ثم الدمشقي من علماء القرن الثاني عشر ٠ ولد في منتصف جمادي الآخرة سنة ١١٤٦ هـ ولم ينقطع عن الدراسة والتدريس والافادة والاستفادة الى قرب وفاته حج ثلاث مرات من أشيقر ثم رحل الى دمشق ودرس على عدد كبير من علمائها وهو من ذوي المحاولات الأولى في كتابة تاريخ نجد وتوفي شهيدا حيث قتل في ليلة الأربعاء سادس عشر من شوال سنة ١٢٠٥ هـ وليس سنة ١١٧٩ هـ كما ذكر محمد بن عبدالله بن حميد في « السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة » ٠

٢ ـ أحمد بن محمد بن مشرف المتوفي سنة ١٠١٢ هـ الذي أخذ العلم في الشام على موسى بن سالم بن عيسى الحجاوي المتوفي سنة ٩٦٨ هـ ٠

٣ ـ أحمد بن يحيى بن عطوة المتوفي سنة ٩٤٨ هـ ودرس العلم في دمشق على الشيخ أحمد بن عبدالله العسكري المتوفي سنة ٩١٢ هـ والشيخ جمال الدين يوسف بن عبد الهادي ٠

٤ ـ الشيخ راشد بن سلطان قاضي الرياض الذي رحل الى دمشق وأخذ عن موسى بن أحمد الحجاوي المتوفي سنة ٩٦٨ هـ ورحل الى مصر حيث درس على الشيخ محمد بن أحمد الفتوحي المتوفي سنة ٩٧٢هـ

٥ ـ الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن ذهلان رحل الى الشام ودرس على الشيخ

محمد بن بدر الدين البلباني المتوفى سنة ١٠٨٣ هـ وغيره وهو أخ الشيخ عبدالله بن ذهلان قاضي الرياض وقد توفي سنة ١٠٩٩ هـ .

٦ ـ الشيخ عبدالله بن عبد الوهاب المتوفى سنة ١٠٥٦ هـ الذي رحل الى مصر ودرس على الشيخ منصور البهوتي المتوفى سنة ١٠٥٢ هـ .

٧ ـ عبد الوهاب بن عبدالله بن عبد الوهاب المتوفى سنة ١١٢٥ هـ رحل بصحبة والده ودرسا على الشيخ منصور البهوتي .

٨ ـ الشيخ عثمان بن احمد بن عثمان بن سعيد بن احمد بن قائد النجدي مولدا والدمشقي رحلة والقاهري سكنا . ولد في العيينة ثم درس على الشيخ عبدالله محمد بن ذهلان المتوفى بالرياض سنة ١٠٩٩ هـ ثم رحل الى دمشق ودرس على صاحب « شذرات الذهب في اخبار من ذهب » عبد الحي بن محمد بن عماد المتوفى سنة ١٠٩٥ هـ كما درس على محمد أبو المواهب وحصل بينهما خلاف اتجه الى السفر الى مصر حيث درس على عبد القادر التغلبي المتوفى سنة ١١٣٥ هـ والشيخ محمد بن أحمد الخلوتي وألف مؤلفات كثيرة وصار له تلاميذ بالقاهرة وتوفي سنة ١٠٩٨ هـ .

٩ ـ فوزان بن نصر الله بن محمد بن عيسى بن صقر بن مشعاب من قبيلة المشاعيب من سبيع نشأ في حوطة سدير ودرس العلم في أشيقر على الشيخ أحمد بن محمد القصير ثم رحل الى دمشق ودرس على الشيخ عبد القادر التغلبي المتوفى سنة ١١٣٥ هـ ثم عاد الى نجد حيث درس عليه العلم عدد من العلماء ولا نعلم سنة وفاته .

١٠ ـ الشيخ محمد بن مرار من علماء القرن الحادي عشر الهجري رحل الى الشام حيث درس العلم على الشيخ كمال الدين المري وقد ذكره أحمد بن المنقور في مجموعه الفقهي .

مذهب علماء نجد :

كان غالب علماء نجد على المذهب الحنبلي حيث كان مذهب الامام احمد بن حنبل هو المتبع في تلك العهود وكان انتشاره في نجد قبل بداية القرن العاشر الهجري وهناك عدد قليل من العلماء على المذهب الشافعي ومنهم

١ ـ الشيخ أحمد بن موسى الباهلي من علماء القرن الثاني عشر والذي نقل عنه الشيخ أحمد بن محمد المنقور في الفواكه العديدة والمسائل المفيدة عدة نقول وهو أخ الشيخ سليمان بن موسى الباهلي المتوفي سنة ١١٢٤ هـ .

٢ ـ الشيخ حسين بن عثمان بن زيد الحنبلي أولا والشافعي أخيرا نقل عنه الشيخ أحمد بن محمد المنقور في مجموعه عددا كثيرا من النقول مما يتضح انه من علماء القرن العاشر الهجري ومع الأسف الشديد اننا لا نجد له ترجمة فيما بين أيدينا .

٣ ـ الشيخ سليمان بن محمد بن شمس من القرن العاشر ودرس على الشيخ حسين بن عثمان بن زيد السالف الذكر .

كما كان هناك عدد قليل من الحنفية ومن بينهم راشد بن خنين كما ذكر ذلك الشيخ سليمان بن سحمان « الأسنة الحداد في الرد على علوي الحداد » .

الدعوة الى التوحيد :

وكان انتشار العلماء في نجد وتزايدهم بين حين وآخر ارهاصا لظهور الدعوة الاصلاحية التي حمل مشعلها علامة نجد ورائد الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب (١١١٥ ـ ١٢٠٦ هـ) وكان كثير من هؤلاء العلماء يعرفون في قرارة أنفسهم أن السلوك الديني للعامة به الكثير من الشوائب كزيارة الأضرحة والاستعانة بغير الله وكثير من المعتقدات المخالفة للعقيدة الاسلامية والتي وردت مفصلة في كتب أئمة الدعوة . غير أنهم لم يتمكنوا من نشر أفكارهم خوفا على أنفسهم أو خشية من مواجهة الأهالي . وقد كان بعض سلف رائد الدعوة يؤمنون ببعض الفكرة لأنهم استقوا أفكارهم من نفس المصادر التي استقى منها الشيخ أفكاره وهي بالاضافة الى الكتاب والسنة كتب الشيخين ابن تيمية وابن القيم وغيرهم من كتب السلف الصالح ومن هؤلاء :

١ ـ الشيخ عثمان بن أحمد بن قائد النجدي المتوفي بالقاهرة سنة ١٠٩٧ هـ حيث ألف كتاب « نجاة الخلف في اعتقاد من سلف » (٢٠) كما ألف « كتاب التوحيد » و « المنتخب في فتح الباري » واختصر « الوصية لابن القيم » الا

ان هذه الأفكار ظلت حبيسة كتبه ولم تنشر الا بعد وفاته ، وربما كان في نيته القيام بالدعوة عقب عودته من القاهرة غير أن المنية عاجلته .

٢ – الشيخ عبدالله بن ابراهيم بن سيف أحد العلماء المشهورين الذين درس عليهم الشيخ محمد بن عبد الوهاب وكان قد رحل للدراسة عليه في المدينة المنورة وكان الشيخ عبدالله في الاصل من أهل المجمعة ولد بها ورحل مع والده الى المدينة فقال الشيخ عبدالله لتلميذه « اتريد ان اريك سلاحا للمجمعة ؟ قال نعم » . فأدخله الى غرفة داخلها كتب كثيرة . فقال « هذا الذي أعددته لها » .

الوثـــــائق :

خلف علماء نجد وقضاتها طائفة كثيرة من وثائق الوصايـا ووثائق الأوقاف ووثائق البيع والشراء والعقارات والصلح وأمثالها والتي تكشف نواحي متعددة من تاريخها القديم وقد أدرك كثير من الباحثين والمعنيين بدراسة التاريخ مـا لهذه الوثائق من أهمية تاريخية . فلذلك جرت عدة محاولات لجمع هذه الوثائق وتحليلها ودراستها كما تناولت بعض المجلات المتخصصة دراسات عن الوثائق القديمة مع أن قدرا كبيرا من الوثائق قد يضن به أربابه فلا يطلعون أحدا عليه رغبة في اخفاء بعض ما تحتويه من حيث ايضاح بعض النواحي المالية التي يرون اخفائها مصلحة لهم أو لسبب من الأسباب يرون في اخفائها مصلحة لهم او لسبب من الأسباب الأخرى ومن بين المجلات العربية التي عنيت بنشر التراث في نجد وفي سائر البـلاد العربية مجلة العرب التي تصدرها دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر بالرياض باشراف الشيخ حمد الجاسر حيث نشرت مقالا مكونا من حلقتين في سنتها الثانية ١٣٨٧ هـ بعنوان (وثائق الأحوال الشخصية) للأستاذ عبد العزيز بن فيصل بن مبارك (٢١) وتناولت دراسة تفصيلية لثلاث وصايا هي :

اولا – وصية صبيح مولى عقبة والتي تداول كتابتها عدد من النسـاخ أولهم كاتبها سنة ٧٤٧ هـ والذي لم يذكر اسمه ثم علي بن شفيع كتبها في رمضان سنة ٨٩٠ هـ ثم محمد بن احمد بن محمد بن سيف بن بسام وكتبها في ١٩ رمضان سنة ٩٨٦ هـ ثم أحمد بن سليمان بن مشرق وكتبها في آخر شعبان سنـة ١٠٦٥ هـ ثـم محمد بن عبد اللطيف كتبها في جمادي الأولى سنة ١٢٤٥ هـ (٢٢) واخيرا كتبها عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن موسى في شهر صفر سنة ١٢٩٩ هـ (٢٣) .

ثانيا ـ وصية صقر بن قطام بن صقر الأشيقري وقد توالى على كتابة هذه الوثيقة عدد كان أولهم الشيخ طلحة بن حسن بن علي بن عبدالله بن بسام كتبها في شوال سنة ٩٤٢ هـ ثم نقلها سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد جد رائد الدعوة الاصلاحية الشيخ محمد بن عبد الوهاب في شهر محرم سنة ١٠٧٥ هـ ثم عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عدوان نقلها في رجب سنة ١١٧٥ هـ (٢٤) وأخيرا نقلها محمد بن عبدالله اللطيف في خامس جمادي الأولى عام ١٢٤٥ هـ ثم عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن موسى في شهر صفر سنة ١٢٩٩ هـ .

ثالثا ـ وصية رميثة بن قصيب التي كتبها محمد بن أحمد بن محمد بن سيف في التاسع عشر من رمضان سنة ٩٨٦ هـ ثم أحمد بن سليمان بن مشرف ثم محمد بن عبد اللطيف ثم عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن موسى .

وهذه الوصايا الثلاث تناولت بعض الأوقاف الموجودة في بلدة اشيقر وهذه الوصايا نفذت وفقا للمذهب الحنبلي ويمكن الرجوع الى نصها في مجلة العرب كما سبق الاشارة اليه ويدل كثرة تداولها على أهمية هذه الوثائق وهناك وثائق أخرى تتناول موضوعات متعددة غير الأوقاف مثل .

١ ـ اجازة الشيخ احمد بن محمد القصير لفوزان بن نصرالله الحنبلي المتوفي سنة ١١٤٩ هـ وهذه الاجازة هي وثيقة أو شهادة في عرفنا المعاصر تعادل الشهادات العليا من شيخ لتلميذه ونصها :

« وبعد فقد قرأ علي الأخ في الله الذكي ، الفاضل التقي ، الحبر الكامل الألمعي ، الشيخ فوزان بن نصرالله الحنبلي ، بلغه الله في تحصيل العلم مقاصده ، ورحمه ورحم والده . غالب كتاب « المنتهى » قراءة بحث وتحر وترو في مواضعه المشكلة ، وتدقيق في أماكنه المقفلة قراءة كافية بلغ فيها الغاية ، وانتهى فيها الى أقصى النهاية ، وأجزت له أن يروي عني ما يجوز لي روايته بشرطه المقيد عند أهله . جمعني الله وإياه ووالدينا من المتجاوز عن فرطاتهم يوم التناد ولا فضحنا الله وإياه بما اجترحنا يوم يقوم الأشهاد ، ونسأله أن يرزقنا تقواه فنعم الزاد ، وحضر القراءة المباركة أحمد بن محمد بن شبانة والشيخ حسن بن عبدالله أبا حسين وعبد القادر بن عبدالله العديلي سنة ١٠٩٩

لأهل العلم بالاجماع فوز
والأكرم ابن نصرالله فوزان »

وقد جاءت هذه الاجازة في السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة لمحمد بن عبدالله بن حميد كما جاءت أثناء ترجمة الشيخ حمد بن الجاسر للوزان (٢٥) ٠

٢ ـ مبايعة كتبها الشيخ صالح بن محمد بن عبدالله ال أبا الخيل المتوفي سنة ١١٨٤ هـ بمناسبة بيع ورثة حمد بن علي بن محمد أبا الحصين أرض الجمير المعروفة بالرس على قرناس بن حمد جد الشيخ قرناس بن عبد الرحمن بن قرناس المتوفي سنة ١٩٦٢ هـ وكانت المبايعة في اليوم السادس من شهر ربيع الآخر سنة ١١٤١ هـ ونقل الشيخ أحمد بن محمد المنقور في كتابة « الفواكه العديدة والمسائل المفيدة » عن ما يزيد عن خمسة وثلاثين عالما نجديا وتتراوح هذه النقول بين ما يقارب مئة نص ونصين ٠ على حسب مستوى درجتهم في العلم ومعاصرتهم للمؤلف بجانب النصوص التي نقلها عن علماء الأمصار الأخرى وكانت غالبا نقوله عن شيخه عبد الله بن ذهلان المتوفي سنة ١٠٩٩ هـ وعن أحمد بن يحيى بن عطوة المتوفي سنة ٩٤٨ هـ هذا بالاضافة الى ما أورده الشيخ عثمان بن عبدالله بن بشر في سوابقه « عنوان المجد في تاريخ نجد » وما أورده الشيخ محمد بن عبدالله بن حميد في السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة والنتف الصغيرة الواردة بين ثنايا الكتب التاريخية الأخرى ٠ وقد توسعت في هذا البحث في كتاب لا يزال قيد التبييض يتحدث عن علماء نجد قبل الدعوة الاصلاحية في نجد اشتمل على ما يزيد عن مائة وثلاثين ترجمة ٠

حالة القضاء بعد الدعوة :

كانت نجد في تفرق كلمتها وضعف عقيدتها تحتاج الى زعيم ملهم يعلمها أمر دينها ويحملها على اتباعه ويطوي أعلام الفرقة وينشر راية الوحدة ليجمع الناس في ظلها ولقد حقق الله ذلك لنجد فحمل هدايتها على يد الشيخ محمد بن عبد الوهاب وقيادتها الى الامام محمد بن سعود فتم اللقاء التاريخي بينهما سنة ١١٥٨ هـ وتم الاتفاق الذي أبرم بينهما ، فتشكلت الدولة السعودية الأولى ١١٣٩ ـ ١٢٣٤ هـ وكان نجاحهما سريعا بفضل تعاونهما حطمت الأوثان وهدمت الأبنية القائمة على الأضرحة وسعدت أوامر القرآن ولزم الناس الصلاة والصيام ومنع شرب الخمر والمسكرات وخضعت القبائل واحدة بعد الأخرى لدولة التوحيد وتحولت الدرعية من بلدة صغيرة صغيرة الى مدينة صارت قاعدة لدولة عظيمة بسطت سلطانها في عهد

الامام محمد بن سعود على أكثر بلدان العارض ومن زمـن الامام عبد العزيز وابنه سعود على بلاد نجد والاحساء وأجزاء من اليمن وعسير والحجاز وامتد نفوذها الى الخليج وأرض الشام والعراق وبدأت الدولة ترسل قضاتها الـى المقاطعات والمدن الكبيرة لفصل الخصومات بين الناس بالحق أسوة بما عمله الرسول صلى الله عليه وسلم حيث بعث معاذ بن جبل الى اليمن لتولي القضاء فيه وأسوة بما عمله الخلفاء الراشدون حيث بعثوا القضاة الى الأمصار ثم صارت هذه طريقة الـولاة في الدولة الأموية والعباسية والعثمانية · فلم تعد القوة حكما في الخلاف بين الناس وبذلك تنعم الناس بلذة الأمن والاستقرار والعدل بعد أن كانوا محرومين منها وكان القوي يعتدي على الضعيف ويأخذ منه ما أراد فلا يجد من يشكو اليه ليرد اليـه حقه · فانتشرت المحاكم الشرعية لأن هذا يعتبر من واجبات الامام فهو لا يستطيع أن يباشر حل المنازعات والبت في الخصومات في جميع البلدان التابعة له · فالدولة قائمة على دعوة دينية كما وزعت الدولة القضاة على جميع الاقاليم والمقاطعات التابعة لها وكان من عاداتهم أن يجعلوا في كل بلد كبير قاضيا ومفتيا وفي البلدان الصغيرة قاضيا فقط ويجعلوا له مرتبا من بيت المال · وكان ترشيح القاضي في كثير من البلدان من قبل أمير البلد وكبار أهلها ويبقى القاضي لديهم حتى يعجز أو يموت الا اذا حصل منه ما يوجب عزله فيعزل عنهم ويرشح شخص آخر · والقاضي يأتـي بالدرجة الأولى بعد أمير الأقاليم مباشرة وله كلمة مسموعة لدى الحكام والأمراء وله نفوذ عظيم في نفوس عامة الناس ويكاد يكون مركز القاضي ثابتا فكثير من القضاة خدموا الدولة مدة حياتهم لأن القضاء يعد منصبا دينيا وليس سياسيا · لذا لم يتعرض لتغييرات واسعة كما هو الحال بالنسـبة لمنصب الأمراء ·

وفي العدد القـادم باذن الله سوف نذكر القضاة المعاصرين للشيـخ محمد بن عبد الوهاب مسبوقة بترجمة للشيخ وبيـان فضله ومكانته العلمية وتفانيه في سبيل جمع كلمة المسلمين واعادتهم لمنهج الاسلامي السليم ونبذ الخرافات والبدع التي تسربت الى نجد والعالم العربـي والاسلامي لما أصيبت ببعدهـا عن مقـر الخلافة الاسلامية ونشوء الخلافات بين الولاة على السلطة طمعا في تثبيت أنفسهم ·

★★★

المصادر والهوامش

١ ـ سورة النساء ، اية ٦٤ .

٢ ـ سورة المائدة ، اية ٤٩ .

٣ ـ اشيقر من اقدم المدن في الديار النجدية وتقع في اقليم الوشم وعرفت بان كثيرا من الأسر العريقة في نجد كانت تسكنها كبني وائل الذين انتشروا في اقليم المحمل وسدير وغيرهما من اقاليم نجد والقصيم الذين انتشروا في نجد .

٤ ـ عقبة بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب من اهل القرن الثامن الهجري كما تدل عليه وصية صبيح وهو جد بسام بن مليك بن عساكر بن بسام بن عقبة التي تنتمي اليه اكثر الأسر المنتمية الى بسام في اشيقر وشقراء وعنيزة ومكة وقد وصل الى انتشارهم الى خارج الجزيرة العربية .

٥ ـ راجع صفحة ٢١٣ من تاريخ ابراهيم بن صالح بن عيسى .

٦ ـ ثادق قرية تقع في الشمال الغربي من حريملاء على جانب الوادي من الجهة الغربية من منحدرات طويق وقد عمرت سنة ١٠٧٩ هـ عمرها آل عوسجة من البدارين وغرسوها .

٧ ـ الدرعية تقع على ضفتي وادي العرض الذي يخترق سلسلة جبال العارض من الجهة الشمالية من وادي حنيفة وتبعد عن الرياض ١٢ كيلو مترا من الجهة الغربية ، اسست سنة ٨٥٠ هـ لما قدم مانع المريدي لها .

٨ ـ الرياض قامت على اطلال حجر بين وادي الوتر (البطحاء) ووادي العرض (وادي حنيفة) او وادي الباطن وكانت حجر عاصمة اليمامة وكانت تقطنها قبيلة طسم قبل ميلاد المسيح وكانت ذا حضارة شيدت كثير من الحصون وفجرت كثيرا من العيون فازدهرت هذه المنطقة ثم هلكت طسم فاستوطنها عبيد بن ثعلبة الحنفي لما وجد قصورها وحدائقها خالية وقد ازدهرت في الجاهلية وصدر الإسلام واصبحت حجر مقر ولاة اليمامة الى أن استولى محمد الاخيضر واتخذ الخضرمة قاعدة له وتداول الحكم بنوه الى منتصف القرن الخامس ثم بدأت تعود لها القوة والسيطرة لما كانت خاضعة للقرامطة والعيونيين والجبريين وزارها ابن بطوطة سنة

٧٣٢ وتحدث عنها ابن فضل الله العمري في كتابة مسالك الأبصار في القرن الثامن الهجري وكانت حجر دارا لبني يزيد وال مزيد الحنفي ثم بدء امر حجر يضعف وزاد من ضعفها قلة الأمطار في سنوات متوالية ثم برز اسم مقرن ومعكال واخيرا عمرت الرياض في انقاض حجر وبدات الرياض تزداد الى وقتنا الحاضر حيث صارت عاصمة البلاد السعودية في الدور الثاني والثالث بعد هدم الدرعية سنة ١٢٣٤ هـ .

٩ ـ الكبشية كانت معروفة في الرياض في تلك الفترة وهي نخيل تغير مكانها في الوقت الحاضر حتى اصبحت غير معروفة .

١٠ ـ العارض تشمل جزءا كبيرا من منطقة نجد وتتضمن طويق وقاعدتها الرياض ومدنها الدرعية والعيينة والخرج وغيرها واهم اوديتها وادي حنيفة المشهور .

١١ ـ انظر في مجلة العرب مقالا بعنوان (مؤرخو نجد من اهلها ، الحلقة الاولى ، صفحة ٧٩٢) .

١٢ ـ العيينة تقع غرب شمال مدينة الرياض وتبعد عنها مسافة خمسة واربعين كيلو متر انشئت سنة ٨٥٠ هـ وتطورت وازداد عمرانها في القرن الثاني عشر ثم خربت سنة ١١٣٨ هـ ودامت في تقلص حتى غارت ابارها ثم عادت الى الحياة من جديد منذ عهد قريب حيث صارت قرية زراعية تصدر للرياض كل منتجاتها .

١٣ ـ الجبيلة بلدة تقع على الضفة الشرقية الشمالية من وادي حنيفة ذكر عنها الإستاذ حمد الجاسر انها محلة من محلات عقرباء التي دارت عندها المعركة الخالدة بين مسيلمة الكذاب وخالد بن الوليد في العام الثاني عشر الهجري .

١٤ ـ القصب هي احدى قرى الوشم تقع بين الكثيب والمنك لها ملحقات كثيرة من القصور والمزارع تشتهر بانتاج ملح الطعام واشتهر من اهلها الشاعر النبطي حميدان الشويعر ومن علمائها الشيخ عبدالله بن عبد الوهاب بن زاحم قاضي المدينة سابقا .

١٥ ـ ملهم هي بلدة زراعية مشهورة تقع من الشمال الشرقي من بلدة حريملاء وتبعد عنها بحوالي ١٨ كيلو متر ذكرها أبو عبيد في « معجم ما ستعجم » .

١٦ ـ القراين تطلق على قريتين متجاورتين والعتين بالقرب من شقراء احدهما تسمى لسلة والاخرى تسمى الوقف وقد اطلق عليهما اسم القراين اوجود هضبتين متجاورتين تقعان بين شقراء والقراين وسميت البلدتان باسمها وذكرها ياقوت الحموي في « معجم البلدان » حيث قال القرينتان (هضبتان طويلتان في بلاد بني نمير بن زياد) .

١٧ ـ المجمعة قاعدة سدير حاليا ولها شهرة قديمة اسست في القرن التاسع الهجري ويوجد بها حاليا كافة المصالح الحكومية وهي على طريق القصيم وتبعد ٢٢٥ كيلو متر .

١٨ ـ وكان نص السؤال وقف ابراهيم بن محمد على ابنيه سيف وجمعة وعلى اولاد ابنه محمد وهم عبدالله وعمر وموزة ، اثلاثا لسيف ثلث ولجمعة ثلث ولاولاد محمد ثلـث ، اخماسا بينهم لعبدالله خمسان ولعمر خمسـان ولموزة خمس الى ـ صفحة ٤٠١ من مجموع المذكور .

١٩ ـ الذنب يقع في الجهة الشرقية من السر وفي الجهة الجنوبية من مدينة عنيزة تاسس سنة ١٠٢٥هـ لما اشتراه النواصر التميميين من قبيلة باهلة .

٢٠ ـ طبع في المطبعة المنيرية بالقاهرة ضمن مجموعة الرسائل المنيرة وليس مخطوطا كما ذكره الدكتور منير العجلان في تاريخ البلاد السعودية ، صفحة ٢٣٢ ، وبقية كتب الشيخ عثمان بن احمد لا زالت مخطوطة .

٢١ ـ نشرت الحلقتان في عدد شهر رجب وفي عدد شهر ذي الحجة صفحتي ٣٦٥ و ٥٦١ .

٢٢ ـ محمد بن عبد اللطيف من قبيلة ال عبد اللطيف من باهلة كان امـام جامع اشيقر ومن كتبة الوثائق المعتبرين وكان يحتفظ لديـه باوراق الوصايا والاوقاف علـى المساجد والمدارس والصائمين .

٢٣ ـ عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن موسى من قبيلة ال مطيرة كان اماما للمسجد الجنوبي باشيقر وناظر الكتاب الموجود في اشيقر قام بتعليم القراءة والكتابة وتحفيظ القران مدة لا تقل عن ٤٥ سنة .

٢٤ ـ الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عدوان من ال عدوان المنتمي الى العزاعيز من تميم اهل اليثية وكان من علماء القرن الثاني عشر وقاضيا في اشيقر ولا نعرف شيئا عن مشايخه وولادته ووفاته .

٢٥ ـ هذه الترجمة وقعت في صفحتي ٧٦ ، ٧٧ ضمن عنوان ، مع القراء في اسئلتهم وتعقيباتهم ، . المشاعيب من سبيع ـ مجلة العرب السنة الثامنة ـ رجب ١٣٩٣ هـ .

حيث كتب ابراهيم بن صالح امام جامع حوطة سدير الى الاستاذ حمد الجاسر يوضح له ان قبيلة المشاعيب لم ينقطعوا وجاء في هذا الكتاب ان له عم توفي في عنيزة في حدود سنة ١٣٤٨ هـ وله فيها بيت واوراق ملكيته واوراق اوقاف مشعاب في عنيزة بتحديدها ومواقعها واسمائها موجودة لديه فعسى ان احصل من المذكور (ابراهيم) نسخة من هذه الوثائق الموجودة لديه ولا سيما اوقاف مشعاب .

مراجع البحث

١ ـ تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ـ تاليف ابراهيم بن صالح بن عسيس ، العقلة

٤ ـ جزيرة العرب في القرن العشرين ، تاليف حافظ وهبه ـ طبع في القاهرة ـ مطبعة لجنة
التاليف والترجمة عام ١٣٦٥ هـ ـ ١٩٤٦ م .

٥ ـ الدولة السعودية الثانية تاليف الدكتور عبد الفتاح ابو علية ـ وقد اسهمت في طبعة
وطبع مطابع مؤسســة الجزيرة بالرياض عام ٣١٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م .
الاولى من سلسلة نصوص وابحاث جغرافية وتاريخية ، طبع عام ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م من
منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر بالرياض .

٢ ـ تاريخ البلاد العربية السعودية ـ الجزء الاول ـ الدولة السعودية الاولى ـ تاليف

٣ ـ تاريخ الشيخ احمد بن محمد المنقور ـ تحقيق ونشر الدكتور عبد العزيز الخويطر
الدكتور منير العجلاني عضو المجمع العلمي العربي ـ دار الكتاب العرب ـ بيروت .
دارة الملك عبد العزيز عام ١٣٩٤ هـ ـ ١٩٧٤ م .

٦ ـ رفع النقاب في تراجم الأصحاب ، تاليف ابراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان لا تزال
مخطوطة .

٧ ـ الرياض عبر اطوار التاريخ ـ تاليف حمد الجاسر ، طبع عام ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦ م
من دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر بالرياض .

٨ ـ الرياض ، عام ١٣٩١ هـ ، تاليف منصور بن خالد بن شلهوب ـ نشر مؤسسة الندى
بالرياض .

٩ ـ السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة لمحمد بن عبدالله بن حميد ـ لا يزال مخطوطا .

١٠ ـ صحيح الاخبار عما في بلاد العرب من الآثار ـ تاليف محمد بن عبد العزيز بن بليهد ،
الطبعة الثانية خمسة اجزاء في مجلدين .

١١ ـ عنوان المجد في تاريخ نجد ـ تاليف الشيخ احمـد بن محمد المنقور ـ طبع على نفقة

صاحب السمو الشيخ علي آل ثاني حاكم قطر بمشورة الشيخ العلامة عبد العزيز بن مانع ، وطبع عام ١٣٨٠ هـ ٠

١٢ ـ الفواكه العديدة في المسائل المفيدة ، تاليف الشيخ احمد بن محمد المنقور ـ طبع على نفقة صاحب السمو الشيخ علي آل ثاني حاكم قطر بمشورة الشيخ العلامة عبد العزيز ابن مانع ، وطبع عام ١٣٨٠ هـ ٠

١٣ ـ مفيد الأنام ونور الظلام في تحرير الأحكام لبيت الله الحرام ـ تاليف الشيخ عبدالله ابن عبد الرحمن جاسر التميمي المطبوع في مجلدين عام ١٣٧٢ هـ وقد استقمت من ترجمة المؤلف في مقدمة الكتاب ٠

١٤ ـ مقدمة في بيان المصطلحات الفقهية على المذهب الحنبلي ، تاليف علي محمد الهندي ، طبع بمطابع قريش بمكة المكرمة عام ١٣٨٨ هـ ٠

١٥ ـ منار السبيل في شرح الدليل ـ تاليف ابراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان ـ وطبع عام ١٣٧٨ هـ ـ منشورات دار السلام ٠

١٦ ـ مؤرخو نجد من اهلها ، اعداد الاستاذ حمد الجاسر ـ وقد نشرت في مجلة العرب ، العام الثامن في الجزء التاسع والعاشر والحادي عشر عام ١٣٩١ هـ ٠

١٧ ـ الموسوعة الحديثة للمملكة العربية السعودية ، اعداد الدار العربية للموسوعات ـ حسن الفكهاني ، طبع في ثلاثة اجزاء ٠

١٨ ـ هداية الراغب شرح عمدة الطالب ـ تاليف عثمان بن احمد بن قائد الحنبلي ـ المتوفى سنة ١٠٩٧ هـ والذي طبع بمطبعة المدني بالقاهرة سنة ١٣٨٠ هـ ٠

١٩ ـ وثائق الأحوال الشخصية من الناحية التاريخية ـ بحث اعداد عبد العزيز بن فيصل بن مبارك ٠ وقد نشرت في مجلة العرب التي يصدرها حمد الجاسر ـ العام الثاني ، سنة ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م ـ الجزاين الاول والسادس ٠